مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ - أيلول ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٩)

(ربيع الأول ١٤٤٥هـ، أيلول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من الجمود والانتقال بها الى أنوار الحركة الإبداعية.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
ترتيب آيات وسور القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	الأستاذ الدكتور ستار الأعرجي جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة: حنان خليل إبراهيم شبر طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢١
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	٥١
شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري	الأستاذ المساعد الدكتور رضوان ضياء الدين البدران جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة : غيداء عبد مسلم عبد الحسن طالبة ماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم علوم الحديث	٨٣
الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها	الباحثة: زهراء حسين حسون ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف جامعة الكوفة – كلية الفقه – علوم القران الكريم والحديث الشريف	١٠٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده عند المحقق أحمد النراقيّ	الباحث حسن راضي حمادي الهاشمي الأستاذ الدكتور وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	١٢١
الضمان في الملكية المشاعة	الباحثة : سندس عدنان عبد اليمة طالبة ماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٤١
الكفارات في الفقه الإسلامي دراسة تحليليه	الأستاذ المساعد الدكتور حسن مزيد ادريس كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	١٦٧
لباس المرأة في الحج	هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه أ.م.د.سهام علي حسين جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩٧

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نظرية التعهد في وضع الألفاظ	أ.م.د. نصر صالح حبيب البطاط كلية الفقه الجامعة	٢١٩
عصمة الأنبياء دراسة في شبهة العصيان والاستغفار	المدرس الدكتور نهضة صاحب هاشم الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية	٢٣٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التناص في قصص نعيم شريف	أ.د. رحمن غركان عبادي جامعة القادسية– كلية التربية قسم اللغة العربية م. م. آلاء فاهم داخل	٢٦٧
الأصول اللّغوية عند الشيخ الطوسي وتطبيقاتها النَّحوية (الاجماع والاستصحاب والاستحسان انموذجاً)	الاستاذ الدكتور حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية الطالبة : حياة عطية كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٢٨١

أثر التطور التأريخي لمفهوم التعميم في "المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ"	الباحثة زينب هادي رشيد الشمري الأستاذ الدكتور محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٠١
الوظيفة السياسية لصورة الشهيد في نماذج مختارة من الشعر العمودي العراقي المعاصر	أ.م.د. حازم علاّوي عبيد الغانمي م.م. عبد الإله جميل جاسم جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية	٣٢١
دلالة صيغ المبالغة في ديوان السيد مهدي الأعرجي	أ.م.د. أفراح عبد علي الخياط جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية الباحث : كرار هادي الخفاجي طالب دراسات عليا كلية التربية للعلوم الانسانية	٣٤٧
الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	٣٧١

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف رشيد بيضون من قضايا الاستقلال والانتخابات والامن في لبنان دراسة تاريخية	الاستاذ الدكتور مجيد حميد الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب الباحث منتظر فائز عباس آل هدهود جامعة الكوفة – كلية الآداب	٣٩٥
سياسة كالفن كوليدج تجاه المشاكل العمالية (١٩٢٣-١٩٢٨)	الأستاذ الدكتور ربيع حيدر طاهر الموسوي جامعة الكوفة – كلية الاداب الباحثة هديل عادل محمد باقر الشماع طالبة ماجستير : جامعة الكوفة كلية الاداب	٤١٥
لمحات من واقع مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر	الأستاذ المساعد الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي الباحثة نبراس فاضل علي الخالدي جامعة الكوفة كلية التربية للبنات	٤٣٧

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تصميم نموذج جدارة للمديرين الاستراتيجيين باستخدام تقنية Smart PLS دراسة حالة: منظمات جمهورية العراق	محمد رضا سلطاني أستاذ مساعد في جامعة الإمام الحسين (ع) السيد محسن عبد العزيز الحكيم درجة الدكتوراه من قسم الإدارة الإستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني العليا	٤٦٥
القيادة التفاضلية وتأثيرها في السلوك الابداعي للموظفين من خلال الدور الوسيط : السعادة في مكان العمل (دراسة تحليلية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة)	م. هديل محمد علي عبد الهادي جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد	٥٠٣
التحليل المالي للمؤشرات المصرفية وتكامل نسبة كفاية رأس المال (CAR) وإدارة المخاطر في استقرار النظام المالي (بحث تحليلي في عينة من المصارف العراقية الأهلية)	الباحثة خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	٥٤٩

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
إعمال أحكام قواعد الإسناد	زينب فلاح نصيف كلية القانون- جامعة الكوفة أ.د. محمد حسناوي شويع كلية القانون – جامعة الكوفة	٥٨١
دور قواعد القانون الدولي في حماية الممتلكات الثقافية	م. د. أماني عبد الرحمن عبد الله وزارة التربية	٦٠٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التوقعات المستقبلية لمؤشرات النقل الحضري في مدينة الكوت	الباحث: ماهر حبيب عبيد جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني أ.م.د. احمد يحيى عنوز جامعة الكوفة – كلية الآداب رئيس قسم المجتمع المدني في كلية الآداب	٦٤٩

الدراسات الإعلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية / دراسة تحليلية	م.د. محمد عبد الهادي عبود النويني كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	٦٦١

ترتيب آيات وسور القرآن الكريم
(دراسة تحليلية)

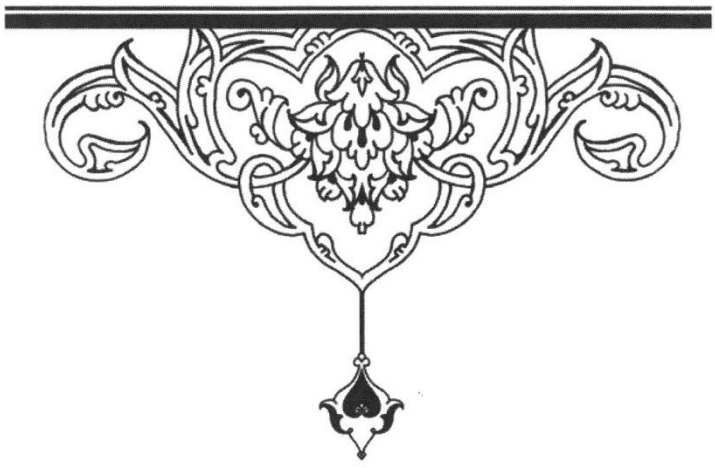

الأستاذ الدكتور
ستار الأعرجي
جامعة الكوفة – كلية الفقه

الباحثة
حنان خليل إبراهيم شبر
طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث
جامعة الكوفة – كلية الفقه

ترتيب آيات وسور القرآن الكريم
(دراسة تحليلية)

الأستاذ الدكتور
ستار الأعرجي
جامعة الكوفة – كلية الفقه

الباحثة
حنان خليل إبراهيم شبر
طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث
جامعة الكوفة – كلية الفقه

ملخص البحث:

يتناول البحث ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم ، حيث تناول البحث في القسم الأول منه ترتيب الآيات في السور ، وبين البحث أن أمامنا اتجاهان ، الاتجاه المشهور هو أن ترتيب الآيات توقيفي من النبي (ص)، وأما الاتجاه الآخر الذي بينه البحث أن ترتيب الآيات اجتهادي من الصحابة ، وقدم البحث دليل كل أتجاه ، ثم أنتهى البحث إلى أن ترتيب الآيات توقيفي في القرآن ، وأما القسم الثاني فقد تناول الباحث ترتيب السور في القرآن وبين البحث أن هناك ثلاث اتجاهات الاتجاه الأول ذهب إلى أن ترتيب السور توقيفي من النبي (ص) وبأمره ، أما الاتجاه الثاني فقد ذهب إلى أن ترتيب السور اجتهادي من قبل الصحابة ،وأما الاتجاه الثالث فقد ذهب إلى أن بعض السور توقيفية وبعضها اجتهادي ، وقدم البحث دليل كل أتجاه .

الكلمات المفتاحية : ترتيب القرآن ، ترتيب الآيات ، ترتيب السور.

The Order of Quranic Verses and Chapters

(Analytic Study)

Supervised by:

Prof. Dr. Sattar Jabr Al Aarjy

By:

Hanan Khalil Ibrahim Shubar

Student of Master in Quranic Sciences and Hadith

University of Kufa – College of Jurisprudence

Abstract :

This research revolves around the order of the Quranic verses and chapters.

In the first section, the research showed two theories about the order of the Quranic verses. The first and most popular theory states that the order of the Holy Quran was set by the prophet Muhammed according to the order of God. The second theory states that the order was rather made by the companions of the prophet.

The researcher reveals the evidence presented by each theory .

The research concluded that the order of the Quranic verses was set by the prophet according to God's order.

In the second section, the research showed three theories about the order of the Quranic chapters. The first theory states that the order of the Quranic chapters was set by the prophet according to God's order. The second theory states that the order of the Quranic chapters was set by the companions of the prophet. The third theory states that some of this order was set by the prophet and some were set by the companions of the prophet .

The researcher reveals the evidence presented by each theory.

Keywords: The Order of Quran, The Order of Quranic Verses, The Order of Quranic chapters>

توطئة:

من الأمور المؤصلة للمصحف الكريم وعملية تحول القرآن الكريم من خطاب شفاهي متلو إلى نص مدون وهو هذا المصحف الذي بين أيدينا اليوم فأننا نبحث في كيفية صيرورة هذا القرآن مصحفا مكتوب بين دفتين ومدى انطباق هذا القرآن على المصحف من أجل نفي أي عملية تحريف خلال عملية الانتقال ،ويتناول البحث الكلام في أن تلك القراطيس والصحف التي كتب عليها القرآن ،هل كانت مرتبة الكلمات مع بعضها البعض ؟وكذلك الجمل القرآنية والمقاطع هل كان رسول الله عندما يطلب من كتبة الوحي أن يُدونوها ،هل كانت مرتبة بحسب نطق الرسول بها (ص). وكذلك الآيات مع بعضها البعض هل كانت مرتبة منذ زمن النبي ، والسور القرآنية هل قام الرسول بترتيبها قبل أن ينتقل إلى الرفيق الأعلى . كل هذه الأجوبة سوف يجيب عليها البحث ،وأول ما نتناول هو الأجابة على أن القرآن هل كان ترتيبه للآيات توفيقي أو اجتهادي ، كما نتناول ترتيب السور هل كان توقيفي أم اجتهادي .

الأول: ترتيب الآيات، هل كان ذلك توقيفي أو لا؟

الثاني: ترتيب السورهل كان توقيفي او لا ؟

ترتيب آيات وسور القرآن الكريم

عند البحث في ترتيب القرآن فأننا أمام ترتيب الآيات ،وترتيب السور وسوف نتناول ترتيب الآيات ومن ثم نعرج الى ترتيب السور.

أولاً: ترتيب الآيات : ذهب المشهور الى أن ترتيب الآيات توقيفي في السور .وذهب الى ذلك مجموعة من العلماء ، ومنهم من أبناء مدرسة الخلفاء ، الباقلاني في الانتصار: إلى ذلك "ترتيب الآيات أمر واجب وحكم لازم"[١].

وقال البغوي : "فثبت أن القرآن كان على هذا التأليف، والجمع في زمان النبي (ص)"[٢].

وكذلك يذكر البغوي قصة سورة الأحزاب وكيف أن زيد رتبها بحسب ما تعلمه من رسول الله (ص).﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٣].

"لأن زيدا كان قد سمعها، وعلم موضعها من سورة الأحزاب بتعليم النبي (ص)، وكذلك غيره من الصحابة"[٤].

فأجمعوا على أنه توقيفي، نقل الإجماع على ذلك الزركشي في "البرهان" والسيوطي في الإتقان .

"أما الآيات في كل سورة ووضع البسملة أوائلها فترتيبها توقيفي بلا شك ولا خلاف فيه"(٥).

وكذلك من يقول بالتوقيفية ويرى عدم وجود مخالف : " ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه عليه السلام وأمره، من غير خلاف في هذا بين المسلمين "(٦).

ويذهب أبن كثير الى توقيفية ترتيب الآيات :

"فأما ترتيب الآيات في السور، فليس في ذلك رخصة، بل هو أمر توقيفيّ عن رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(٧).

أذن مدرسة الخلفاء تتبنى أن ترتيب الآيات في سورها هو توقيفي بأمر من رسول الله (ص) وليس اجتهاد من قبل الصحابة

أما مدرسة الأمامية فقد ذهب الكثير منهم الى توقيفية ترتيب الآيات والمعروف بين المحدِّثين والمفسِّرين الإماميّة، كالشيخ الصدوق والسيد المرتضى والشيخ الطوسي والشيخ الطبرسي والسيد ابن طاووس والسيد الخوئي، أنّ ترتيب الآيات توقيفيٌّ، قام به النبيّ، بأمرٍ وتوجيهٍ من الله تعالى، فبقي ذلك الترتيب، وتداولته الأجيال المتعاقبة، إلى أن وصل إلينا. وكانت الآيات ولا زالت تطبع وتستنسخ بالترتيب الذي رتّبه النبيّ، ولم يتدخّل أحدٌ من الأصحاب في ذلك.

حيث ذهب السيد المرتضى في الذخيرة: "إنّ القرآن كان على عهد النبيّ مجموعاً مؤلَّفاً على ما هو عليه... وإنّ مَنْ يخالف هذا الباب من الإمامية والحَشْوية لا يُعتَدّ بخلافهم."(٨)

وخالف السيد الطباطبائي وبعض مَنْ سبقه، كعليّ بن إبراهيم القمّي والفيض الكاشاني والمحدِّث البحراني . فذهب إلى عدم توقيفيّة ترتيب الآيات، وقال :إنّ وقوع بعض الآيات القرآنية التي نزلت متفرّقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يَخْلُ عن مداخلة من الصحابة بالاجتهاد، كما هو ظاهر روايات الجمع الأوّل. وقد أصرّ في

تفسيره على هذا القول، واستدلّ على تضعيف القول الآخر بالأدلة والشواهد الروائية والتاريخية.[٩]

استدلّ العلاّمة الطباطبائي [١٠]بثلاث طوائف من الروايات؛ لإثبات عدم توقيفية الآيات القرآنية، وهي: روايات جمع القرآن كما أطلقه عليها العلامة ، التي قسمها الى ثلاث أقسام روايات الجمع الأولى، وروايات الجمع الثاني وروايات الجمع الثالثة.

قال: جاء في تاريخ اليعقوبي: قال عمر بن الخطّاب لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، إن حَمَلة القرآن قد قُتل أكثرهم يوم اليمامة، فلو جمعْتَ القرآن؛ فإني أخاف عليه أن يذهب حَمَلته، فقال له أبو بكر: أفعل ما لم يفعله رسول الله؟! فلم يَزَلْ به عمر حتّى جمعه وكتبه في صحفٍ، وكان مفرَّقاً في الجريد وغيرها([٥]).

وهي صريحةٌ في أنّ جمع القرآن كان في زمن الصحابة، ولذلك استدلّ بها على عدم توقيفيّة ترتيب آيات القرآن.[١١]

فمثلاً ذهب السيد الطباطبائي بعد ان عرض روايات الجمع في القرآن وهل الجمع كان في زمن رسول الله ومناقشة عدد الجامعين في رواية أربعة وفي رواية اخرى خمسة وفي رواية اخرى ستة علق السيد بقوله :" اقصى ما تدل عليه هذه من الروايات مجرد جمعهم ما نزل من السور والآيات ، وأما العناية بترتيب السور والآيات كما هو اليوم أو بترتيب آخر فلا"(١٢).

حيث أن السيد الطبطبائي يشكك بالتوقيفية في ترتيب الآيات في السور وذكر الأدلة لمن يقول بالتوقيفية وشكك بتلك التوقيفية من خلال المناقشة في الأدلة التي اعتمدوا عليها لأثبات التوقيفية

" أما قولهم: إن الصحابة إنما كتبوا المصحف على الترتيب الذي أخذوه عن النبي (ص)من غير أن يخالفوه في شيء فمما لا يدل عليه شيء من الروايات المتقدمة، و إنما المسلم من دلالتها أنهم إنما أثبتوا ما قامت عليه البينة من متن الآيات و لا إشارة في ذلك إلى كيفية ترتيب الآيات النازلة مفرقة و هو ظاهر نعم في رواية ابن عباس المتقدمة عن عثمان ما يشير إلى ذلك غير أن الذي فيه أنه كان (ص)يأمر بعض كتاب الوحي بذلك ،و هو غير إعلامه جميع الصحابة ذلك على أن الرواية معارضة بروايات الجمع الأول و أخبار نزول بسم الله و غيرها"(١٣).

وهنا يمكن أن يتصور بأنه يمكن مناقشة السيد بحديث عثمان بن العاص حيث يدل على توقيفية ترتيب الآيات لكن السيد يناقش تلك الحادثة ،ويرى أن تلك الحادثة جزئية وخاص وغير قابلة للتعميم إلى كل آيات القرآن .

" وأما قولهم: إن النبي (ص) علم الصحابة هذا الترتيب الموجود في مصاحفنا بتوقيف من جبريل و وحي سماوي فكأنه إشارة إلى حديث عثمان بن أبي العاص المتقدم في آية "إن الله يأمر بالعدل و الإحسان" و قد عرفت مما تقدم أنه حديث واحد في خصوص موضع آية واحدة، و أين ذلك من مواضع جميع الآيات المفرقة"(١٤).

ويجاوب السيد على من يعتقد أن القرآن منذ أن كان باللوح المحفوظ مكتوب بشكل مرتب الآيات ومنظم على هذا الترتيب في المصحف اليوم ، حيث أننا وبحسب بعض الآيات القرآنية نعتقد أن القرآن قبل أن ينزل على قلب الحبيب كان محفوظا باللوح .لكن السيد يقول الترتيب بهذا الشكل للآيات غير ثابت فلا رواية تدل عليه .

"وأما قولهم: إن القرآن مكتوب على هذا الترتيب في اللوح المحفوظ أنزله الله إلى السماء الدنيا ثم أنزله الله مفرقا عند الحاجة إلخ، فإشارة إلى ما روي مستفيضا من طرق الشيعة و أهل السنة من نزول القرآن جملة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزوله منها نجوما إلى النبي (ص) لكن الروايات ليس فيها أدنى دلالة على كون القرآن مكتوبا في اللوح المحفوظ منظما في السماء الدنيا على الترتيب الموجود في المصحف الذي عندنا و هو ظاهر"(١٥).

ولكن هذه الروايات ناقشها السيد الخوئي ، فهي مبتلاه أغلبها بالضعف السندي او التناقض الداخلي .

إنّ هذه الطائفة من الروايات غير تامّةٍ سنداً؛ ولا تفيد علماً؛ إذ إنها ليست متواترةً، لا لفظاً ولا معنى، بل هي أخبار آحادٍ. والتناقض الداخلي فإنّها من حيث المتن أخبارٌ متناقضة، لا يمكن الاعتماد عليها:

ويرد على رأي السيد الطباطبائي حول عدم ترتيب بعض الآيات سيد كمال الحيدري : "واقعاً هذا الوجه يكفي،(على الاستدلال بالترتيب)ومن أقوى الوجوه ،أيهما أهم الإمامة أم القرآن؟ بنص حديث الثقلين القرآن هو الثقل الأكبر والعترة الثقل الأصغر ، بينك وبين الله ،رسول الله يهتمّ بأمر الإمامة ما قد عيناه بعشرات ومئات المواقف،

ولكن القرآن يقول: اتركوه، بيني وبين الله هذا المنطق يقبله العاقل؟ ومما تقدم اتضح عدم تمامية ما شكك به السيد الطباطبائي في الميزان، فإنّ السيد الطباطبائي في الميزان لا أريد أن أقول خالف، ولكنه لا أقل شكّك وناقش في الأدلة الدالة على تنظيم آيات سورة واحدة، وكذلك على تنظيم السور في المصحف الواحد، يقول: هذا ما يدلّ، لكن الجمهور اصروا على أنّ ترتيب الآيات توقيفيٌ، أصر الجمهور مع أن هذا ليس رأي الجمهور، هذا رأي الإمامية أيضاً، هذا رأي السيد المرتضى وليس الجمهور أصر على أن ترتيب الآيات توقيفي، لا، هذا إصرار علماء المسلمين شيعةً وسنة، وأنت خبير بأن هذه الروايات تدفع هذه الدعوى دفعاً صريحاً لان هذا مما لا نوافق عليه السيد الطباطبائي"[١٦].استدل السيد كمال الحيدري بحديث الثقلين وأن القرآن هو الثقل الأكبر فكيف يتركه النبي متناثرو مبعثر وغير مرتب ،وبالمقابل مع الأمامة التي هي الثقل الأصغر ووجود عشرات المواقف والروايات التي تؤكد أهميتها من قبل النبي وهي الثقل الأصغر ، فكيف لا يهتم بالقرآن وهو الثقل الأكبر.

ويدعم ترتيب الآيات التوقيفي جملة كبيرة من العلماء من مدرسة الأمامية وبالدليل منهم :

" أننا الآن أردنا أن نشير ولو عابراً إلى أن القرآن الكريم من حيث ترتيب آياته يظل واضحاً من حيث صراحة النصوص المشيرة إلى أن النبي (ص) كان يأمر بأن يضعوا كل آية بما يناسبها مع السور التي تتسق موضوعاتها بشكل أو بآخر، وهذا الموضوع كما قلنا هو شبه متفق عليه أو مجمع عليه من قبل المؤرخين إلا من شذ بيد أن المؤرخين لم يقفوا في الواقع لحد الآن على الأسرار المتنوعة التي جعلت النبي (ص) يرتب القرآن الكريم من خلال آيات يرتبها وفق عمارة خاصة من بناء السورة الكريمة، حيث بلغت السور أكثر من مئة كما هو واضح"[١٧].

فالبستاني يستدل على عمارة السور والآيات وتناسقها الفني والبلاغي على أن ترتيبها يستحيل أن يكون ألا بجهود النبي مأمور من الله سبحانه وتعالى .كما يذهب الشيخ معرفة الى نفس الرأي :

" ترتيب الكلمات في الآية الواحدة توقيفي، وترتيب الآيات في السورة الواحدة توقيفي"[١٨].

وأما العسكري يقول أن الأقرار بهذا الترتيب منذ زمن الصدر الأول للأسلام ولم يعترض أحد على الترتيب الموجود فهذا يكفي ."وعلى احد قولين : فان هذا الترتيب الموجود بين ايدينا الان هو ترتيب النبي (ص) للقرآن الكريم ، وقد جاء بعضه متطابقا مع نزوله وحيا وبعضه غير في ترتيبه النبي(ص)هناك مجموعة من الشواهد والقرائن تورث الاطمئنان الى ان ترتيب القرآن وبشكله الحالي هو ترتيب نبوي وان نفس هذا الترتيب قد اقر بعد ذلك في زمن الخلفاء .وأما القول الاخر فخلاصته : ان هذا الترتيب هو الترتيب الذي تم في خلافة (عثمان) ، وان النبي محمد(ص) لم يرتب القرآن الكريم بشكل معين ، بل تركه بين ايدي المسلمين بشكل متناثر ، وبقي هكذا حتى عهد عثمان بن عفان .وسوا اخذنا بالقول الاول او الثاني، فان القرآن الكريم بترتيبه الحالي قد أقره المسلمون منذ الصدر الاول للإسلام وحتى الان .."[١٩].

كما يذهب اللنكراني إلى أن ترتيب الآيات توقيفي من الرسول (ص) بأمر جبرائيل :

"وامّا ترتيب الآيات فقد عرفت انّه كان بتوقيف من الرسول وبأمر من جبرئيل ويؤيّده التعبير بـ «السورة» التي معناها مجموعة آيات متعدّدة مترتّبة مشتملة على غرض واحد أو أغراض متعدّدة مرتبطة ، في نفس الكتاب العزيز في مواضع متكثّرة سيّما الآيات الواقعة في مقام التحدّي ، وكذا في لسان النبيّ الأكرم(ص) والأحكام المترتّبة على السورة كوجوب قراءتها في الصلاة الفريضة بعد حكاية الفاتحة أو استحبابها ومثل ذلك لا يلائم مع تفرّق الآيات وعدم وضوح كون كلّ واحدة منها جزء من أجزاء السورة التي هي جزء لها كما لا يخفى"[٢٠].

أذن قراءة القرآن ووجود احكام مترتب على بعض الآيات والتحدي بالآيات وقراءتها في الصلوات هذا كله يستلزم أن تكون الآيات مرتبة من زمن النبي صلوات الله عليه واله

ويرى سيد كمال أن ترتيب الكلمات والمقاطع من الآيات وليس فقط الآيات ، كلها توقيفي من النبي (ص)

"لا يوجد خلاف محقّق بين أعلام المسلمين بين الأمر الأول والأمر الثاني، (الأمر الأول ترتيب الكلمات والثاني ترتيب الآيات)الكل تقريباً، المحققون منهم، يقولون إن ترتيب الكلمات والجمل في الآية الواحدة، وترتيب الآيات في السورة الواحدة، هذا نبوي

بلا إشكال، إنما وقع الاختلاف فيما يرتبط بترتيب السور، هل أنّه كان على عهد رسول الله وإن كان على خلاف شأن النزول؟ أو لا هذا من ترتيب الصحابة"[٢١].

كما أن صاحب الأمثل يشير إلى توقيفية ترتيب الآيات في كثير من المواضع في تفسيره منها "القرآن لم تجمع آياته حسب نزوله، بل كان ترتيب الآيات يتم استناداً إلى مناسبات معينة بتعيين من رسول الله(ص) وبأمر من الباري سبحانه"[٢٢].

ومنها عندما يتحدث عن تفسير لآية الكريمة :

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[٢٣].

"محتوى هذه الآية يبيّن بوضوح أنها نزلت قبل الآية التي سبقتها في الترتيب القرآني. ذلك لأن القرآن لم تجمع آياته حسب نزوله، بل كان ترتيب الآيات يتم استناداً إلى مناسبات معينة بتعيين من رسول الله(ص) وبأمر من الباري سبحانه.(ومن تلك المناسبات مثلا رعاية الأولوية وأهمية الموضوعات)"[٢٤].

حيث يبين محمود راميار في ترتيب الآيات أنه أيضا توقيفي ومن الله عز وجل، وتدل عليه الوجوه التالية:

" الأول: ما استدللنا به من أن العقل والاعتبار لا يريان للاجتهاد في القرآن مجالا، الأمر الذي يؤثر في إعجازه الخالد، إذ لو جاز إعمال الرأي والقياس في ترتيب آياته لأمكن حدوث الخطأ أحيانا في الترتيب بحيث يقدم ما حقه التأخير وبالعكس، وهذا يوجب اختلالا في الأسلوب القرآني المعجز ذلك: أن ترتيب القرآن الموجود ليس له ملاك واحد، يكون أساسا مطردا في تقديم هذا وتأخير ذاك، وكمثال على ذلك تأمل في الآيتين من سورة الشمس ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾[٢٥]فترى ذكر النهار فيها مقدما على ذكر الليل، بخلاف الآيتين في سورة الليل:﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾[٢٦] فالليل فيها مقدم على النهار، الأمر الذي يقوي الظن بأن الترتيب لم يكن بالاجتهاد والاستحسان، وإلا لقدم أحدهما في جميع المواضع"[٢٧].

والنصوص المفيدة لذلك كثيرة:

منها : " بنزول «بسم الله الرحمن الرحيم» ابتداءً للأخرى"[٢٨].

ومنها: الأحاديث الواردة في خواتيم بعض السور أو أوائلها، مثل ما رواه مسلم عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» وفي لفظ آخر :"من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف"[٢٩].

ومنها :عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلاّ تيقّظ في الساعة التي يريد"[٣٠].

ومنها: ما أخرجه الحاكم في "المستدرك" بسند على شرط الشيخين، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: "كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع"[٣١].

ومنها: ما أخرج في مسند أحمد بإسناد حسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ شخص ببصره ثم صوبه، قال له: "أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية هذا الموضع من هذه السورة،﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى﴾[٣٢]"[٣٣].

ومنها: ما رواه احمد في مسنده ومسلم: «عن عمر قال: ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثر مما سألته عن الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: تكفيك آية الصيف، التي في آخر سورة (النساء) "[٣٤].

وتثبت الروايات ان تنظيم الآيات، وترتيبها ضمن كل سورة، هو تنظيم وترتيب إلهي توقيفي.

قال ابن عباس: "كان جبريل إذا نزل على النبي بالوحي يقول له: ضع هذه الآية في سورة كذا، في موضع كذا. فلما نزل عليه:(اتقوا يوما ترجعون فيه الى اللّه) قال: ضعها في سورة البقرة)"[٣٥].

وكان المسلمون يعرفون ذلك حتى ان الحجاج بن يوسف الثقفي كان يخطب الناس يوما فقال: "(الفوا القرآن، كما الفه جبريل(ع)"[٣٦].

وقد يقال إن من الأمور التي تنفي الترتيب التوقيفي للآيات هو أننا نجد تسلسل نزول بعض الآيات ، رغم التباعد الزمني بينها نجد ان بعضها قد نزل في مكة المكرمة ونجده في سورة مدنية.

وقد أجاب عن ذلك أحد الباحثين :"وتفيد الروايات التاريخية، وتؤيدها دلالات الآيات ان كثيرا من الآيات المتتالية في ترتيبها داخل السورة الواحدة ليس ضروريا أن تكون نزلت متسلسلة تسلسلا زمنيا الواحدة بعد الاخرى، بلان هناك فترة زمنية ربما كانت طويلة بين آية واخرى، وانما نزل بعد هذه الآية في تسلسله الزمني ربما وضع في موقع آخر، في حين وضعت آية الى جوار الآية السابقة، رغم التباعد الزمني بينها. كما ان بعضها قد نزل في مكة المكرمة ونجده في سورة مدنية. ونستطيع ان نأخذ مثالا للدراسة سورة العلق، فنكتشف من خلال تحليل مضامين آياتها الفارق الزمني بين آيات تلك السورة، اذ تتكون هذه السورة من مقطعين من الآيات: الأول منها يبدا من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ۝عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٣٧] اما المقطع الثاني فيتكون من الآيات الاخرى المتبقية من السورة. ومن خلال الدراسة التحليلية للمصطلحات والمفاهيم والوقائع التاريخية نكتشف الفارق الزمني بين مقطعي السورة، وكما ذكر العلماء المهتمون بالنزول وتاريخ القرآن فان آيات كثيرة نزلت بعد مقطع الآيات الاولى، وقبل آيات المقطع الثاني فيحين وضعت هذه الآيات في هذا الموقع من سورة العلق، ولم توضع الآيات التي نزلت قبلها، كآيات سورة المدثر والمزمل...الخفي هذه السورة، مما يدل على ان وضع الآيات في موضعها المثبت في القرآن الكريم هو امر إلهي، وقائم على اتساق وترابط سياق، كما روى ابن عباس"[٣٨].

استنتاج :أن ترتيب الآيات في السور توقيفي بحسب المشهور ، أختلف في ذلك قليل من العلماء ومنهم العلامة الطباطبائي مستندا في ذلك إلى أن الجمع حصل في عهد الخلفاء فكان الترتيب اجتهادي من الصحابة.

ثانيا: ترتيب السور في القرآن الكريم :

هو ترتيب سور القرآن، بهذا الترتيب الذي يبدأ من سورة الحمد وينتهي بسورة الناس، هل أنّ هذا الترتيب القائم في المصحف الذي بأيدينا ترتيب نبوي، أو أنّه أيضاً مما حدث بعد رسول الله(ص)، طبعاً لا إشكال بين القوم أنّ ترتيب نزول السور لم يكن

بهذا النحو الموجود في هذا المصحف من الناحية التاريخية، قطعاً أن ترتيب السور الموجود في هذا المصحف لم يكن بحسب ترتيب النزول، وإنما كان بشكل آخر.

إنّما الكلام هل أنّ النبي (ص)هو الذي تصرّف؟ مع أنّ بعض السور متقدمة، بعض السور متأخرة، فجعل المتأخر متقدماً وبالعكس؟ أو لا، هذا من عمل الصحابة بعد رسول الله (ص)، أي منهم؟

والجواب على ذلك أمّا ترتيب السور، فاختلفوا فيه، هل هو توقيفي؟ يعني أنّه يبدأ بالحمد وينتهي بالناس؟ أو باجتهاد من الصحابة ، وهناك أقوال في المقام :

القول الأول : أن ترتيب جميع السور كان بتوقيف من النبي –(ص) – كترتيب الآيات.

وذهب الى ذلك بعض من العلماء ومنهم :

ما جاء عن الباقلاني في الانتصار :"ويأخذون أنفُسهم بترتيبه على ما أنزلَ وقراءته على ما وقفوا عليه من غير تغييرٍ ولا تبديلٍ ولا تقديمٍ ولا تأخير ولا تساهُل في القراءة بالمعنى، على كذب من ادّعى عليهم شيئاً من ذلك واستجازته وأنهم أجازُوا تقديم المؤخَّرِ وتأخير المقدّم والقراءة على المعنى والاستحسان وغالب الظن والرأي والاجتهاد... وكيف يستجيزون ذلك، وقد علموا أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يُعرَضُ عليه القرآن في كلِّ مرةً وظهرت الروايةُ بينهم بذلك، حتّى رووا أنّ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – كان يُعرضُ عليه القرآن في كل عام مرة، حتى كان العامُ الذي توفي فيه يُعرض عليه مرّتين، قالوا: فكأنّهم يرون أنّ العرضة الأخيرة في قراءة ابن عفّان، وكلّ هذا يدلُّ على إحاطة القوم بعلم ترتيبِ القرآن على الوجه الذي رتبه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنّه لا يجوز أن يذهب عليهم ذلك مع تكرُّر عرضِ الرسول له في كل عام"[٣٩].

ويرى الباقلاني أن القرآن عرض على رسول أله (ص) ، وفي سنة وفاته عرض عليه مرتين وأن الصحابة تعلم بذلك وبالوجه الذي رتب به الرسول القرآن فلا مكان لاجتهاد الصحابة وخصوصاً مع تكرر العرض .

مع وجود العرض على رسول أله (ص) ، وفي سنة وفاته عرض من قبل أمين الوحي وكان العرض عليه مرتين صلوات الله عليه واله ،وأن الصحابة تعلم بذلك وبالوجه الذي رتب به الرسول القرآن فلا يبقى مجال لاجتهاد الصحابة.

وهذا ما أكده الكرماني في البرهان ،"الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران على هذا الترتيب إلى سورة الناس وهكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ وهو على هذا الترتيب كان يعرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل عليه السلام كل سنة أي ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه الصلاة والسلام في السنة التي توفى فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا {واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله} فأمره جبريل أن يضعها بين آيتي الربا والدين"(٤٠).

ويعتبر الأنباري أن السور مرتبة ومتسق بحسب نظام خاص بالقرآن ليس لأحد أن يتلاعب بهذا النظام ويقول أبو بكر بن الأنباري: "أنزل الله القرآن كله إلى سماء الدنيا، ثم فرق في بضع وعشرين، فكانت السورة تنزل لأمر يحدث، والآية جوابًا لمستخبر، ويقف جبريل النبي –صلى الله عليه وسلم– على موضع السورة والآية، فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف، كله عن النبي –صلى الله عليه وسلم، فمن قدم سورة، أو آخرها فقد أفسد نظم القرآن"(٤١).

حيث أعتبرأن هناك نظام خاص للقرآن لا يجوز التلاعب به رتب السور في القرآن . "وأما احتجاجهم السادس بأن ما كان مكتوبا من القرآن على العظام ونحوها كان غير منظم ولا مضبوط الخ فينقضه ما أثبتناه في جمع القرآن من أن ترتيب آياته كان توقيفيا وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرشد كتاب الوحي أن يضعوا آية كذا في مكان كذا من سورة كذا. وكان يقرئها أصحابه كذلك ويحفظها الجميع ويكتبها من ساء منهم لنفسه على هذا النحو حتى صار ترتيب القرآن وضبط آياته معروفا مستفيضا بين الصحابة حفظا وكتابة. ووجدوا ما كتب عند الرسول من القرآن مرتب الآيات كذلك في كل رقعة أو عظمة وإن كانت العظام والرقاع منتشرة وكثيرة مبعثرة. على أننا قررنا غير مرة أن التعويل كان على الحفظ والتلقي قبل كل شيء ولم يكن التعويل على المكتوب وحده فلا جرم كان في الحفظ والكتابة معا ضمان للنظام والترتيب والضبط والحصر"(٤٢).

ادلة ترتيب السور التوقيفي :

الأدلة التي تثبت ان السور ترتيبها توقيفي ما بين أدلة عقلية وادلة نقلية ومنها :

ومن الأدلةً على ترتيب السور في زمن النبي (ص)هو وجود روايات تدل تحزيب السور منها "روى أحمد وأبو داود عن حذيفة الثقفي قال: كنت في الوفد الذين أسلموا من ثقيف، فقال لنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "طرأ علي حزب من القرآن، فأردت ألا أخرج حتى أقضيه"، فسألنا أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم، قلنا: كيف تحزِّبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصَّل من "ق" حتى نختم"(٤٣).

وأما أبو شهبة فيستدل من سكوت أصحاب النبي (ص) الذين يمتلكون مصاحف عندما رتبت بهذا الشكل الأخير لم يعترضوا ، ولو كان فيها أمر مخالف لما عهدوه في زمن النبي (ص) لأبدوا اعتراضهم وهذا أنما يدل على توقيفية الترتيب :

"فلو لم يكن الأمر توفيقيا لحصل من أصحاب المصاحف الأخرى المخالفة في الترتيب والتمسك بترتيب مصاحفهم، لكن عدولهم عنها وعن ترتيبها بل وإحراقها دليل على أن الأمر ليس للرأي فيه مجال، ولا يشترط أن يكون التوقيف بنص صريح، بل قد يكفي فيه الفعل أو الرمز والإشارة"(٤٤).

استنتاج :أن النبي (ص) هو الذي رتب السور : واستدلوا لهذا الرأي بدليل روائي، ودليل عقلي ومن الأحاديث الدالة على أن النبي الأعظم (ص) قد ذكر بعض الآيات بأنها آخر أو أول سورة كذا، مما يكشف عن أن أول السورة وآخرها قد أحدث في عصره (ص).

وكذا الحال في الروايات التي ورد فيها ذكر أسامي بعض السور، وهي كثيرة وتدل على أن السورة قد تكونت في عصره (ص)ونذكر منها على سبيل المثال:

١ – عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: "قال رسول الله (ص): من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه... الخ"(٤٥).

أن تحديد أول البقرة وآخرها وآية الكرسي هذا خير دليل أن هناك ترتيب للسور ة البقرة .

٢ – ما عن البخاري "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة... "[٤٦].

قال العسقلاني: ومن "حديث النعمان بن بشير رفعه: أن الله كتب كتابا أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة. وقال في آخره: " آمن الرسول... " وأصله عند الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم "[٤٧].

"عن أنس عن رسول الله (ص) قال: من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه أو ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها"[٤٨].

تحديد الآيات الآخيرات من سورة الحشر يدل على وجود ترتيب للسور .

ومن الأدلة النقلية أيضاً فيقول المؤرخون :"أن قسما من سور القرآن الكريم كالسبع الطوال والحواميم والمفصل قد علم ترتيبها في حياة النبي (ص) وهناك نص يرد عن النبي (ص) وذهابه إلى أنه أعطي السبع الطوال مكان أو تسع سور أو إحدى عشرة سورة إلى آخره. هذا بالإضافة إلى أن الحواميم رتبت ولاءً و كذلك الطواسيم ولكن لم ترتب المسبحات بالشكل الذي رتبت فيه الحواميم والطواسيم من حيث الترتيب أولئك جميعاً تكشف بأن الترتيب للسور هو توقيفي وإلا لو كان الترتيب اجتهادياً لما فصل بين المسبحات مثلاً ولا بين قسم الشعراء وقسم القصص... الخ"[٤٩].

ثم يقول البستاني مؤكداً لترتيب الآيات في حياة النبي (ص) "هذا ولا نغفل أخيراً من الإشارة إلى أن هناك من الدلائل أو الأدلة التي ذكرها أصحاب الاتجاه الأول وهو أن جبرائيل (عليه السلام) كان القرآن الكريم يعرض من خلاله على النبي (ص) كل عام ما عدا العام الذي توفي فيه حيث عرض مرتين مما يعني أيضاً أن العرض كان يتم فيه الترتيب النهائي لسور القرآن الكريم."[٥٠]

ومن الأدلة على الترتيب هي الرواية المعروفة الواردة عن زيد بن ثابت القائلة كنا عند رسول الله (ص) «نؤلف القرآن من الرقاع »ومن البين أن قوله كنا مع جماعة نؤلف القرآن من الرقاع يعني أنهم كانوا قد رتبوا سوره بعد أن جمعوه وإلا ليس هناك من معنى للتأليف إذا لم يمكن دالاً على ما ذهبنا إليه وهو أن القرآن الكريم جمع في حياة النبي (ص).

هذا هو ملخص وجهات النظر التي قدمها أصحاب الاتجاه الأول أي الاتجاه القائل بأن القرآن الكريم جمع في حياة النبي (ص) وأن سوره رتبت أيضاً في حياته (ص).

فهذا يدل على أن ترتيب السور على ما هو عليه في المصحف الآن، كان على عهد رسول الله (ص).

ثالثاً: الترتيب الاجتهادي لسور القرآن والأدلة عليه :

ذهب البعض من العلماء الى أن ترتيب السور على ما هو عليه الآن في المصاحف كان باجتهاد الصحابة، ولم يكن بتوقيف من النبي –(ص).

حيث يروي ابن كثير في فضائله أن رجلاً من العراق يسأل السيدة عائشة عن ترتيب القرآن:

"ثم سألها عن ترتيب القرآن، فانتقل إلى سؤال كبير، وأخبرها أنه يقرأ غير مؤلف، أي: مرتَّب السور، وكأن هذا قبل أن يبعث أمير المؤمنين عثمان –رضى الله عنه– إلى الآفاق المصاحف الائمة المؤلفة على هذا الترتيب المشهور اليوم، وقبل الالزام به، والله أعلم، ولهذا أخبرته أنه لا يضرك بأي سورة بدأت، وأن أول سورة نزلت بها ذكر الجنة والنار، وهذه إن لم تكن ﴿اقْرَأْ﴾[٥١]، فقد يحتمل أنها أرادت اسم جنس لسور المفصل، التي فيها الوعد والوعيد، ثم لما انقاد الناس إلى التصديق، أمروا ونهوا بالتدريج أولا فأولا، وهذا من حكمة الله ورحمته. ومعنى هذا الكلام، أن هذه السورة – أو السور– التي فيها ذكر الجنة والنار، ليست البداءة بها في أوائل المصاحف، مع أنها من أول ما نزلت، وهذه البقرة والنساء من أوائل ما في المصحف، وقد نزلت عليه في المدينة وأنا عنده"[٥٢].

وينسب القول أن الترتيب باجتهاد الصحابة الزركشي إلى مالك، وجمهور غفير من العلماء.

ومن علماء الشيعة من قال بعدم توقيفية ترتيب السور في المصحف :.

"وأمّا جمع السور وترتيبها بصورة مصحف مؤلف بين الدفتين، فهذا قد حصل بعد وفاة النبي"[٥٣].

ويعلق سيد كمال على عبارة صاحب التمهيد قائلاً:

"ذاك الدليل الذي أشرنا إليه وهو أنّ حجة النبي على البشرية إلى قيام الساعة إنما هو القرآن، ولهذا لم يعهد من رسول الله (ص)، نعم أكد أن اكتبوا الحديث، ولكن لم يعهد أنه أصر على جمع الحديث أبداً، وإنما أصر على القرآن؛ لأن هذه حجته الخالدة، وبهذا تحدى الأولين والآخرين إلى قيام الساعة ،فكيف يمكن أن يتركه لمن بعده، وهو يعلم علم اليقين أن المسيرة من بعده ستقع بأيد أمينة أو سوف تنحرف؟ فكيف يمكن أن يتركها، مرة أنّه يعتقد أو يعلم أنّ بعده أيضاً المسيرة والرسالة تقع بأيدي أمينة، بأيدي علي عليه أفضل الصلاة والسلام وأهل بيته من بعده، لا محذور، ومرة لا، هو يعلم وبيّن في عشرات المواضع أنكم تفعلون أو لا تفعلون؟ قال: أمّروا علياً ولستم بفاعلين"(٥٤).

واستدلَّ أصحاب هذا القول بأدلة كثيرة، منها:

الدليل الأول :"أن مصاحف الصحابة كانت مختلفة في ترتيب سورها، ولو كان الترتيب توقيفًا ما ساغ لهم أن يرتبوا على غير الوارد.

فمصحف ابن مسعود كان مبدوء بالبقرة ثم النساء ثم آل عمران، وهكذا على اختلاف واسع بينه وبين الترتيب الذي في المصحف اليوم. ومصحف أُبَيٍّ بن كعب كان مبدوء بالفاتحة ثم البقرة ثم النساء، ثم آل عمران، ثم الأنعام، إلخ، مع خلاف كبير. ومصحف علي كان مرتَّبًا على حسب النزول، فأوله سورة أقرأ، ثم المدثر، ثم "ن والقلم"، ثم المزمل، ثم تبت؛ ثم التكوير، وهكذا إلى آخر سورة المكية، ثم السور المدنية".

الدليل الثاني : بعض الروايات التي تدل على أن الصحابة رتبوا سور القرآن :"فقال عثمان: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– تنزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا أُنْزِلَ عليه شيء دعا بعض من يكتب، فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولًا، وكانت قصتها شبيهة بقضتها، فظننت أنها منها، فقُبِضَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم، ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب سطر "بسم الله الرحمن الرحيم" ووضعتهما في السبع الطوال".(٥٥)

فهذا الحديث يدل على اجتهاد الصحابة في ترتيب سور القرآن.

ومن الروايات الدالة على اجتهادية ترتيب السور ثبت في الحديث أن النبي (ص) قرأ سورًا ولاء على غير ترتيبها التي هي عليه الآن، فقرأ سورة النساء قبل سورة آل عمران"[٥٦].

وقد ناقش بعض العلماء هذه الأدلة :

ونبدأ الرد حول ما رواه الترمذي

"١ – بأن هذا الحديث غير صحيح لأن الترمذي الذي هو أحد من خرجه قال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد القاضي عن ابن عباس ويزيد هذا مجهول الحال فلا يصح الاعتماد على حديثه، الذي انفرد به في ترتيب سور القرآن.

٢ – على تسليم صحته فيجوز أن يكون عثمان حين إخباره لابن عباس لم يكن عنده شيء مسموع بشأن الترتيب بين السورتين، فلا ينافي أنه علم بعد ذلك"[٥٧].

وأما الدليل الذي يقول أن اختلاف مصاحف الصحابة يدل على اجتهادية ترتيب السور فقد أورد الزرقاني في مناهله هذه الشبهة وأجاب عليها :

كيف كان ترتيب القرآن توفيقيا مع أن مصاحف الصحابة كانت مختلفة ؟ مع العلم أن صاحب الميزان كان من ضمن أدلته على عدم توقيفية الترتيب هو وجود مصاحف للصحابة أختلف في ترتيبها .

"والجواب أن هذه الشبهة لا ترد على القائلين بأن ترتيب السور كلها اجتهادي أما القائلون بأن منه اجتهاديا ومنه توفيقيا فمن السهل الجواب عنهم بأن الاختلاف بين الصحابة وقع في القسم الاجتهادي لا التوقيفي. وأما القائلون بأن ترتيب السور كله توقيفي فيمكن الجواب عنهم بأنهم اختلفوا فيما اختلفوا قبل أن يعلموا التوقيف فيه. ولما جمع عثمان القرآن على هذا الترتيب علموا ما لم يكونوا يعلمونه ولذلك تركوا ترتيب مصاحفهم وأخذوا بترتيب عثمان"[٥٨].

<u>ويلاحظ الباحث</u> أن ما أورده بعدم علمهم توقيفية ترتيب السور حجته ضعيفة . حيث توجد روايات اوردناها سابقاً يصرحون أنهم لا يمكن أن يخالفوا ترتيب رسول الله وهذا يؤكد علمهم من أول النزول بتوقيفية الترتيب .

أما الجواب الأخر فلا يستبعد أن يكون صائب وهذا هو الجواب الأخر للزرقاني لدفع الراي الذي يقول أن تريب السور اجتهادي :

"ويهون الأمر في اختلاف مصاحفهم أنها كانت مصاحف فردية لم يكونوا يكتبونها للناس إنما كانوا يكتبونها لأنفسهم فبديهي أن الواحد منها لم يثبت فيها إلا ما وصل إليه بمجهوده الفردي وقد يفوته ما لم يفت سواه من تحقيق أدق أو علم أوسع. ولهذا كان يوجد بتلك المصاحف الفردية بعض آيات قد تكون منسوخة وربما لم يبلغ صاحب ذاك المصحف نسخها. وقد يهمل صاحب المصحف إثبات صورة لشهرتها وغناها بهذه الشهرة عن الإثبات كما ورد أن مصحف ابن مسعود لم تكن به الفاتحة. وقد يكتب صاحب المصحف ما يرى أنه بحاجة إليه من غير القرآن في نفس المصحف كما في قنوت الحنفية الذي روى أن بعض الصحابة كان قد كتبه بمصحفه وسماه سورة الخلع والحفد"(٥٩).

ثالثاً: القول الثالث: أنَّ سور القرآن ترتيبها توقيفي إلّا قليلًا منها؛ فترتيبيه عن اجتهاد من الصحابة، واختلف أصحاب هذا القول في مقدار هذا القليل وتحديده، فابن عطية يرى: أن كثيرًا من السور كان قد عُلِمَ ترتيبها في حياته –صلى الله عليه وسلم؛ كالسبع الطوال، والحواميم والمفصَّل، وإن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فُوِّضَ الأمر فيه إلى الأمة بعده.[٦٠]

حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه التفصيل وهوما ذهب إليه البيهقي وهو: أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا (براءة) و (والأنفال).

حيث قال: "كان القرآن على عهد النبي (ص)مرتباً سوره وآياته على هذا الترتيب إلا الأنفال وبراءة لحديث عثمان"(٦١).

وأدلة هذا القول عبارة عن الأخذ بأدلة الفريقين السابقين والجمع بينهما.

يميل الباحث إلى رأي المرتضى الذي نقله الطبرسي :

(يعني الطبرسي ينقل عن المرتضى في مقدمة تفسيره .) "أنّ القرآن كان على عهد رسول الله (ص)مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن "(٦٢).

وهنا يعلق سيد كمال على عبارة السيد المرتضى التي ينقلها الطبرسي .

"هذه إشارة إلى أنّ هذا المصحف الذي بأيدينا لا فقط ترتيب الآيات بل ترتيب السور أيضاً كان على عهد رسول الله، ولكن مع الأسف الشديد هناك من يقول ،أن هذا القرآن محرف، وأنّ الآيات ليست في مواضعها، وأنّ السور متلاعب فيها، وأنّه أساساً

لا أثر لمثل هذه الكلمات في كلمات ماذا؟ إلّا ما قاله في تفسير علي بن إبراهيم، والذي اتضح بأنه أساساً هذا لعلي ابن إبراهيم أو لإنسان لعله مدسوس، لعله مغرض لعله عدوٌ في مدرسة أهل البيت ووضع هذه الروايات في علي بن إبراهيم، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يُدرَس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان، فإذا كان موزعاً على الجلود والعظام كيف يدرس كيف يحفظ كيف يختم؟ لا معنى إلى ذلك كله، مع أنّه كله وارد في عصر رسول الله، حيث عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له."[٦٣]

يعتمد كمال الحيدري في استدلاله على توقيفية ترتيب الآيات والسور على التشكيك ببعض مصادر الروايات الشيعية التي تقول بعدم الترتيب في زمان النبي (ص) والتي مصدرها تفسير القمي المتمثلة في تفسير علي بن أبراهيم القمي ، والتشكيك في صحة هذا التفسير وفي صحة نسبة التفسير لعلي ابن ابراهيم [٦٤]،وبالتالي ينتقض الاستدلال بالروايات الدالة على الاجتهاد في الترتيب والتي مصدرها هذا التفسير .

"وأنّه كان يُعرض على النبي ويتلى عليه، وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله ابن مسعود وابي بن كعب وغيرهما، ختموا القرآن على النبي عدّة ختمات، موجودة روايات صحيحة إذا لم يكن مجموعاً في كتاب كيف يختمونه، طبعاً كان يقرؤونه على رسول الله حتى يمضي، نعم هذا هو القرآن المنزل عليه وعلى قلبه (ص)، وكل ذلك يدل بأدنى تأمّل على أنّه كان مجموعاً مرتباً غير مبتورٍ ولا مبثوث، وذكر أنّ ما خالف في ذلك من الإمامية والحشوية، يعني بعض الاخباريين، اعم من يكون من هذا الطرف أو ذاك، لا يعتد بخلافهم فإن الخلاف في ذلك مضافٌ إلى قوم من أصحاب الحديث، نقلوا أخباراً ضعيفة، ضنوا صحتها، فلا يُرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته"[٦٥].

الشيخ اللنكراني في مدخل التفسير ينقل عن البلخي على ما نقله عنه السيد ابن طاووس في محكي سعد السعود ما لفظه: «وإني لأعجب من أن يقبل المؤمنون قول من زعم أنّ رسول الله ترك القرآن الذي هو حجة على أمّته، والذي تقوم به دعوته، والفرائض التي جاء بها من عند ربه، وبه يصحّ دينه الذي بعثه الله داعياً إليه، مفرّقاً في قطع الخرق ولم يجمعه ولم يحصنه ولم يحفظه ولم يحكم الأمر في قراءته، وما

يجوز من الاختلاف فيها وما لا يجوز، وفي إعرابه ومقداره وتأليف سوره وآية، وهذا أمر لا يتوهم على رجل من عامة المسلمين، فكيف برسول رب العالمين"[٦٦].

استنتاج :

١ـ أن ترتيب الآيات في القرآن ثبت أنه ترتيب توقيفي من الله بأمر النبي ولادخل للصحابة في ذلك الترتيب .

٢. أن ما ذهب له السيد الطباطبائي في الميزان ، من أن ترتيب الآيات اجتهادي من الصحابة لا دليل عليه ، سوا القول أن القرآن لم يجمع الأفي زمن ابة بكر وعثمان ولكن الرؤية الصحيحة أنه جمع في زمن النبي (ص) ورتبه النبي ولم يتركه مبعثراً ، فان ترك الصحف متناثرة هذا مخالف للعقل ولما ورد من روايات التي تثبت الترتيب القرآني .

٣. أن ترك النبي (ص) القرآن من دون أن يرتب سوره او يشير إلى ترتيبها أو يوصي بذلك

٤ـ توصل البحث ان القرآن مرتب الآيات والسور القرآنية في المصحف الشريف خالفة للحكمة التي من أجلها نزل القرآن .

الهوامش:

١. الانتصار ، الباقلاني : ج١/ ص٢٨١.
٢. شرح السنة ، البغوي : ج٤/ ص٥١٩.
٣. سورة الاحزاب : ٢٣
٤. شرح السنة ، البغوي : ج٤/ ص٥١٦.
٥. البرهان ، الزركشي : ج١/ ص٢٥٦.والإتقان ج ١ / ص ٦٠
٦. البرهان في تناسب سور القرآن ، أبن الزبير الغرناطي :ص٧٩..
٧. ينظر : فضائل القرآن ، ابن كثير :ص٥٦،
٨ . الذخيرة ، المرتضى : ص٣٦٤.
٩ . ينظر : تفسير الميزان ، الطباطبائي : ج١٢/ ص ١٢٥.
١٠ . تفسير الميزان ، الطباطبائي :ج١٢/ ص١٢٥ومابعدها.
١١ . المصدر نفسه : ج١٢/ ص١١٨.
١٢. الميزان ، الطباطبائي ، ج١٢/ ص٩٨.
١٣. المصدر نفسه ج١٢/ ص١٦٨.
١٤..المصدر نفسه ، ج١٢/ ص١٢٨.
١٥. الميزان ، الطباطبائي : ج١٢/ ١٢٨..
١٦. محاضرات خارج بحث الفقه ، سيد كمال الحيدري : ١٠٥.
١٧. محاضرات في علوم القرآن ، محاضرات مسجلة في جامعة اهل البيت كربلاء ، المحاضرة الرابعة حول جمع القرآن وترتيبه : محمود البستاني .
١٨. التمهيد في علوم القرآن ،هادي معرفة :ج ١/ ص٢٨٠.
١٩– تفسير سورة الحمد ، العسكري :ج٦ /ص١٧.
٢٠. مدخل التفسير ، اللنكراني : ج١/ص٢٥٥.
٢١. محاضرات خارج بحث الفقه ، سيد كمال الحيدري : ١٠٥.
٢٢. الأمثل ، الشيرازي : ج١/ ص٤١٤،
٢٣. سورة البقرة : ١٤٤
٢٤. ألأمثل ، الشيرازي :ج / ص ٤١٣
٢٥. سورة الشمس : ٣ – ٤

٢٦. سورة الليل : ١ – ٢

٢٧. تاريخ القرآن وعلومه ، محمود راميار : ص٩٧.

٢٨. تفسير العياشي ١/ ص ١٩، مستدرك الوسائل، ج٤/ ص ١٦٥.

٢٩. الاتقان، السوطي : ج ١ / ص ٢١٣..

٣٠أصول الكافي: ج ٢ / ص ٦٣٢

٣١. ، كتاب السنن ،الترمذي : ج٥/ ص٦٩٠.

٣٢. سورة النحل : ٩٠

٣٣. المسند أحمد، ج١/ ص.١٧.

٣٤. صحيح مسلم ، ١٦١٧.

٣٥. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ / ص ٤٣ .

٣٦. صحيح مسلم :ج /ص٣٤٤

٣٧. سورة العلق : ١ – ٥

٣٨. القرآن في مدرسة أهل البيت ، الموسوي : ج٣/ ص١٠.

٣٩. الانتصار، الباقلاني : ج١/ ص٣٦٢.

٤٠. البرهان في توجيه متشابه القرآن ، الكرماني : ص٦٨.

٤١. الإتقان ، السيوطي: ج ١/ص٦٢.ينظر: تفسير القرطبي، القرطبي : ج١/ص ٦٠– ٦١ .

٤٢. مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزُّرْقاني : ج١/ ص٢٧٢.

٤٣. ينظر البرهان : ج١ / ص٢٥٩

٤٤. المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ابوشهبة : ج١/ ٣٢.

٤٥. ثواب الإعمال ، الصدوق : ص١٠٤.

٤٦٤٦. صحيح البخاري : ص٤٠٠٨ ،صحيح مسلم : ص٨٠٧.

٤٧. فتح الباري: ج ٩ ص ٥٠

٤٨. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٠٩

٤٩. محاضرات في علوم القرآن ، محاضرات مسجلة في جامعة اهل البيت كربلاء ، المحاضرة الرابعة حول جمع القرآن وترتيبه : محمود البستاني .

٥٠ . المصدر نفسه .

٥١. سورة العلق : ١

٥٢. فضائل القرآن ، أبن كثير :ص١٤٢.

٥٣التمهيد في علوم القرآن ،هادي معرفة :ج ١/ ص٢٨٠.

٥٤. محاضرات خارج بحث الفقه ، سيد كمال الحيدري .رقم ١٠٥.

٥٥ . صحيح الترمذي : ج١/ ص٣٤١.

٥٦. دراسات في علوم القرآن، المؤلف: محمد بكر إسماعيل: ص٦٣.

٥٧. المدخل إلى علوم القرآن ، أبو شهبة : ص٣٠٣.

٥٨مناهل العرفان ، الزرقاني : ج١/ ص٣٦٠.

٥٩. مناهل العرفان ، الزرقاني : ج١/ ص٣٦٠.

٦٠ . ينظر : المرشد الوجيز ، أبو شامة : ص٥٦.

٦١المصدر نفسه .

٦٢. مجمع البيان ، الطبرسي : ج١/ ٥.

٦٣ محاضرات خارج بحث الفقه ، فقه المراءة ، سيد كمال الحيدري : محاضرة رقم ١٣٤.

٦٤ . ينظر : قواعد رجالية ، الايرواني / وكليات في علم الرجال ، السبحاني .

٦٥. محاضرات خارج بحث الفقه ، فقه المراءة ، سيد كمال الحيدري : محاضرة رقم ١٣٤.

٦٦. مدخل التفسير ، اللنكراني : ص٣٠٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

●الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ م .

●الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني ،ط١،تح: محمد عصام القضاة ، ١٤٢٢ . ٢٠٠١.

●البرهان فى تناسب سور القرآن، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ)،تح: محمد شعباني ، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

●البرهان في توجيه متشابه القران ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني ، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) ،المحقق: عبد القادر أحمد عطا ،مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض ، دار النشر: دار الفضيلة .

●البرهان في علوم القرآن ،أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ،ط١،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه(ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات) .

●التمهيد في علوم القران ،محمد هادي معرفة ،ناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي قم– إيران .

●الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ،ط١،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٦ م .

●القران في مدرسة اهل البيت عليهم السلام ،السيد هاشم الموسوي ،ط١،الناشر: مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ٢٠٠٠م .

●المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ) ،ط٢،الناشر: مكتبه السنة – القاهرة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

●المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ)،تح : طيار آلتي قولاج ،الناشر : دار صادر – بيروت، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

●المستدرك على الصحيحين ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ،مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم ،ط١،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١ . ١٩٩٠.

●الميزان في تفسيرالقران، السيد محمد حسين الطبطبائي (١٤٠٢هـ) ،المنشورات ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان .

●بحارالانوار،العلامة محمد باقرالمجلسي (ت ١١١١هـ) .

●تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق اليعقوبي،الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٣٨٧ ش .

●تفسير الإمام العسكري (ع) المؤلف: المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) الجزء: الوفاة: ٢٦٠ المجموعة: مصادر التفسير عند الشيعة تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع) الطبعة: الأولى محققة سنة الطبع: ربيع الأول ١٤٠٩ المطبعة: مهر – قم المقدسة الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف – قم المقدسة .

●تفسير القرطبي ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،ط٢،تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

●تفسيرالامثل في تفسيركتاب المنزل،الشيخ ناصرمكارم الشيرازي، الناشرمؤسسة الأعلمي .

●تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)،تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي .

●ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)،ط٢،تحقيق: تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ،سنة الطبع: ١٣٦٨ ش

●دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ) ، ط٢،الناشر: دار المنار، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

●شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) ،ط٢،تح: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش ،الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

●صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ،تحقيق: جماعة من العلماء ،الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ،ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة

●فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

●فضائل القرآن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ،ط١،الناشر : مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦ هـ .

●مباحث في علوم القرآن ،مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ) ،ط٣،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

●مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي، الناشر : دار المعرفة .

●مدخل التفسير ،الشيخ محمد الفاضل اللنكراني

●مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرس .

●مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) ،ط١،تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

●مناهل العرفان في علوم القرآن ،محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ) ،ط٣، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الكافي ، الشيخ الكليني(٣٢٩هـ) ،ط٥،تح: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ١٣٦٣ ش .

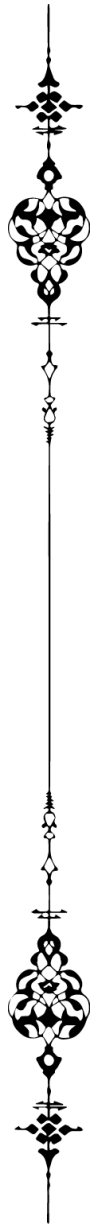

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Rabee'a Awal 1445 A.H. - September 2023 A.D.

Seventh year
No.19

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف